١٦٠ ـ باب مَنْ زار قوماً فَطَعِم عندهم

٣٤٧ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلاَم قال: حَدَّثنا عبد الوهاب، عن خالد الحَذَّاء، عن أنسِ بن سِيْرِيْنَ، عن أنسِ بنِ مَالِكٍ: أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عندَهُمْ طَعَاماً، فلمَّا خَرَجَ أمرَ بمكانٍ مِنَ البَيْتِ، فنُضِحَ لهُ على بِسَاطٍ، فصلَّىٰ عليهِ، ودعَا لَهُمْ[(١)].

٣٤٨/ ١ ـ حَدَّثنا علي بن حُجر قال: حَدَّثنا صالح بن عمرَ الواسطيّ، عن أبي خَلْدَةَ قال: جاءَ عبدُ الكريم أبو أميّة إلى أبي العَالية، وعليه ثيابُ صوف، فقال لهُ أبو العَالِيَة: «إنَّما هذهِ ثيابُ الرُّهبَانِ، إنْ كانَ المُسْلِمُونَ إذَا تَزاوَرُوا تجمَّلوا»[(٢)].

٣٤٨/ ٢ ـ حَدَّثنا مسدَّد، عن يحيى، عن عبد الملك العرزميّ قال: حَدَّثنا عبد الله ـ مولى أَسْمَاءَ ـ قال: أخرجتْ إليَّ أسماءُ جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ[(٣)] عليها لِبْنةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاج[(٤)]، وإن فَرْجَيْهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ[(٥)]، فقالتْ: «هذه جُبَّةُ رسولِ الله ﷺ، كانَ يَلْبَسُهَا للوُفُود، ويومَ الجُمُعَةِ»[(٦)].

٣٤٩ ـ حَدَّثنا المكي قال: حَدَّثنا حَنْظَلَةُ، عن سَالم بن عبد الله قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٨٠)، وأبو داود (٦٥٧).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ١١٥) وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٢١٣) ا.هـ وصححه الألباني مقطوعاً.

(٣) طيالسة: جمع طيلسان: برود سود من صوف اهـ. الجيلاني (١/ ٤٣٨). وزاد الشوكاني: «غليظة» اهـ. «نيل الأوطار» (٢/ ٧٩).

(٤) لبنة شبر: رقمة تُعمل موضع جيب القميص والجبة، أي: هو خَيْطَ على كل طرف كل شقة قطعة حرير من أعلى إلى أسفل اهـ. الجيلاني (١/ ٤٣٩).

(٥) الفَرج في الثوب: الشّقّ الذي يكون أمام الثوب وخلفه في أسفلها، وهما المراد بقولها: «فرجيها» اهـ. الشوكاني في «نيل الأوطار» (٢/ ٧٩).

(٦) أخرجه مسلم (٢٠٦٩)، وأبو داود (٤٠٤٠)، والترمذي (٢٨١٧)، ابن ماجه (٢٨١٩ و٣٥٩٤) بألفاظ متقاربة.

سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: وَجَدَ عمرُ حُلَّةَ استبرقٍ، فأتى بها النَّبيَّ ﷺ فقال: اشْتَرِ هذهِ والْبَسْهَا عندَ الجمعة، أو حينَ تَقْدِمُ عليكَ الوُفُودُ، فقال عليه الصلاة والسلام: «إنَّما يَلْبَسُهَا مَنْ لاَ خَلاقَ لهُ في الآخِرَةِ». وأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِحُلَلٍ، فأرسل إلى عمرَ بحُلَّةٍ، وإلى أسَامَةَ بحُلَّةٍ، وإلى عليّ بحُلَّةٍ. فقال عمرُ: يا رسولَ اللَّهِ أرسلتَ بها إليَّ! لقدْ سمعتُكَ تقولُ فيها ما قلتَ؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «تبِيعُهَا، أو تقضِي بها حَاجَتَكَ»[(١)].

١٦١ ـ باب فَضْل الزيارة

٣٥٠ ـ حَدَّثنا سليمانُ بن حَرْب وموسى بْنُ إسماعيل قالاَ: حَدَّثنا حمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رَافعٍ عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «زَارَ رَجُلٌ أخاً لهُ في قريةٍ، فأرْصَدَ اللَّهُ لَهُ مَلَكاً على مَدْرَجَتِهِ[(٢)]، فقال: أينَ تُريدُ؟ قال: أخاً ليْ في هذهِ القَرْيَةِ. فقالَ: هَلْ لهُ عَلَيْكَ مِنْ نعمةٍ تَرُبُّها[(٣)]؟ قال: لا؛ إنِّي أحبُّهُ في اللَّهِ. قالَ: فإنِّي رسولُ اللَّهِ إليكَ؛ أَنَّ اللَّهَ أحَبَّكَ كما أَحْبَبْتَهُ»[(٤)].

١٦٢ ـ باب الرجل يُحِبُّ قوماً ولمَّا يلحقْ بهم

٣٥١ ـ حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ قال: حَدَّثنا سليمانُ بن المغيرةِ، عن حُميدِ بنِ هِلاَلٍ، عن عبدِ الله بنِ الصَّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ ولا يستطيعُ أن يَلْحَقَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أنت ـ يا أَبَا ذرٍّ ـ مع مَنْ أَحْبَبْتَ قلتُ: إنِّي أحبُّ الله ورسوله قال: «أنتَ مع مَنْ أحببتَ يا أبا ذرٍّ[(٥)]».

---

(١) أخرجه البخاري (٩٤٨)، ومسلم (٢٠٦٨) وقد تقدم نحوه برقم (٧١).

(٢) المَدْرَجة: الطّريق. اهـ. المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٠).

(٣) تربُّها: تقوم بها تسعى في صلاحها اهـ. نفسه.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٦٧).

(٥) أخرجه أبو داود (٥١٢٥)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٤١٤). وصححه الألباني في تخريجه.